

## تطبيق الأحكام العرفية يثير فزع إخوان الأردن

عمان - أشارت دعوة نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق والخبير الاقتصادي جواد العناني، إلى تطبيق الأحكام العرفية لمدة عامين لمواجهة تبعات أزمة تفشي فيروس كورونا، خوف جماعة الإخوان المسلمين المستوية بهاجس البقاء، لاسيما وأن وجودها غير قانوني.

وأعرب حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية لجماعة الإخوان)، عن رفضه الدعوة للعمل بالأحكام العرفية في البلاد، لمواجهة فيروس كورونا. وقال الحزب، في بيان إن "قانون الدفاع الذي أعلنته الحكومة وما تضمنه من إجراءات وصلاحيات واسعة كفيلاً بمواجهة هذه الجائحة العالمية".

وتذكر أن "تطبيق الأحكام العرفية عودة إلى الوراء، وستكون له آثار سلبية على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويفتح الباب أمام انتهاك حقوق المواطنين وحريتهم التي تضمنها الدستور".

ويقول محللون إن مخاوف الجماعة لها مبرراتها خاصة وأن وضعها القانوني غير واضح، وهي تخشى من أن تتخذ تلك الأحكام التي سبق ولجا إليها الأردن في إحدى الفترات (في خمسينات وتسعينات القرن الماضي لظروف سياسية)، من تحركاتها.

ويواجه الأردن كما غيره من دول العالم وضعاً غير مسبق، جراء تفشي فيروس كورونا، وسط مخاوف متزايدة من أن تكون لهذه الجائحة تبعات مدمرة على اقتصاد البلاد الهش، بدأت معالجتها تبرز من خلال موجات الطرد التي يتعرض لها العاملون في القطاع الخاص.

وبفرض هذا الوضع على الدولة الأردنية اتخاذ إجراءات قد تكون مؤلمة كثيراً لشرائح واسعة من المجتمع الأردني، وهذا قد يقود إلى موجة من الاحتجاجات تصعب السيطرة عليها واحتوائها.

وقال جواد العناني لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية في وقت سابق "إن الوضع خطير والأردن يحتاج إلى أحكام عرفية لمدة سنتين للخروج من أزمة الاقتصاد المحلي ما بعد كورونا، واتخاذ إجراءات جراحية في الشأن الاقتصادي تضمن قيام كل جهة بمسؤوليتها، ويجب أن تعلق مصلحة الوطن على مصلحة الأفراد ويتكاتف الجهود من هذا النقط المظلم".

وحذر المسؤول السابق من أن "موازنة الحكومة ستعاني من عجز كبير إضافة إلى العجز في ما قبل الأزمة، والذي فاق الملبأ دينار، جراء توجه النمط الاستهلاكي للأفراد نحو الحاجات الأساسية والتي تتباعد عن الضرر إلى

حذ كبير، فيما على الحكومة التوجه نحو الاقتراض الخارجي وعدم الاكتراث لارتفاع نسبهته من الناتج المحلي".

واعتبرت دعوة العناني محاولة لجس نبض القوى السياسية والشرائح الأردني خاصة وأنها جرت عبر وكالة الأنباء الرسمية.

وأقر الأردن في منتصف مارس الماضي، العمل بقانون "الدفاع"، لمواجهة انتشار كورونا، والذي يتيح لرئيس الوزراء صلاحيات واسعة، بيد أن ذلك بدأ غير كاف خاصة مع غياب أفق انحسار الوباء.

وقال أستاذ القانون الدستوري في الجامعة الأردنية (حكومية)، ليث نصرأوين، إن "الأحكام العرفية تعد خط الدفاع الثاني في التعامل مع حالة الطوارئ".

وأوضح نصرأوين "للجوء إليها (الأحكام العرفية) يتم وفق أحكام المادة 125 من الدستور، في حال ما ثبت أن التدابير المتخذة بموجب قانون الدفاع لم تعد كافية".

**حزب العمل الإسلامي يحذر من أن تطبيق الأحكام العرفية عودة إلى الوراء، وستكون له آثار سلبية على الحياة السياسية**

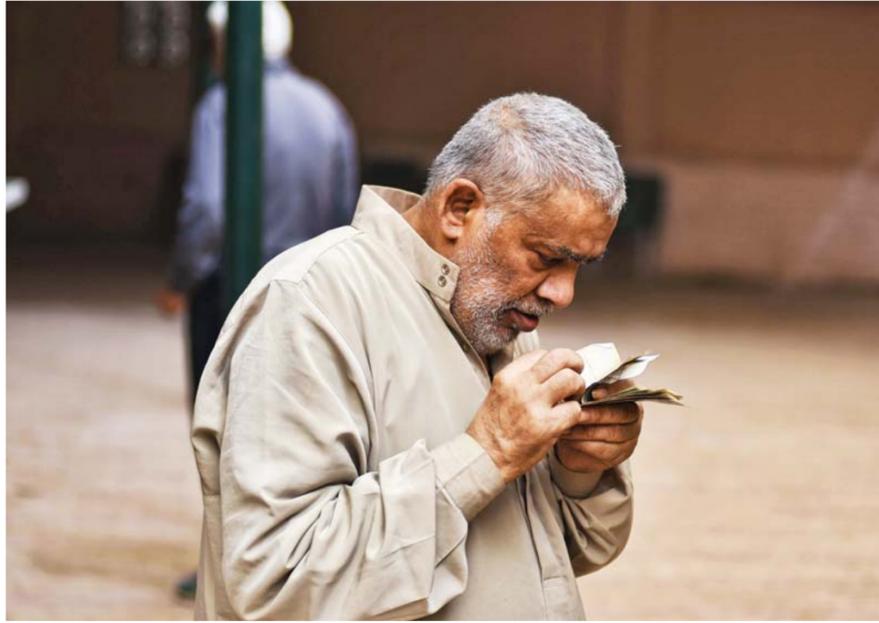
وأمام الانتقادات التي برزت حاول العناني في وقت لاحق تبرير أسباب دعوته لوسائل إعلام محلية من خلال التأكيد على "أن تعبير الأحكام العرفية لم يكن يقصد به قمع الحريات، أو إلغاء الديمقراطية، بقدر ما كان قصده أن تخفف من الوضع اليوم، تفرض حلولاً جذرية صعبة للغاية، قد لا يقبلها الكثيرون، وأن التوقيت لا يحتمل حدوث معاكسات وازراء مخالفة، أو ترك قوى الضغط لتتصاعق أو تقف في وجه الخط الذي قد تلجا إليها الدولة، وأن ترك المناخ كما هو دون ضبط، مع الاضطرار لاحقا إلى هيكلة قطاعات، أو اتخاذ خطوات خطيرة، لن يكون سهلاً ولا ممكناً".

ويواجه الأردن منذ سنوات أزمة اقتصادية نتيجة أسباب هيكلية وأخرى مرتبطة بالصراعات في الدول المجاورة والتي أثرت على مختلف قطاعاته وخاصة السياحة و"الترانزيت"، إلى جانب ضغط اللاجئين، وأدى تراجع الأردن في سلم أولويات الدول الداعمة إلى تفاقم أزمته.

ويرجح أن يزداد الوضع سوءاً مع تفشي كورونا، ولاسيما مع انشغال الدول الصديقة بمواجهة الوباء.

## جماعة الإخوان في مصر تكفر متأخرة عن خطيئة «جهاد الكورونا»

لجان «يوتيوبيّة» إخوانية لمواجهة الوباء



المواطن المصري منشغل بأزمة كورونا وشح النقود عن مزايدات الإخوان

حائلًا لمواجهة الجائحة التي لا تفرق بين مؤيد ومعارض أو حاكم أو مواطن".

وأضاف "رغم ما تواجهه الجماعة من صعوبات، قررت تشكيل لجنة بالخارج تعمل على تدشين مواقع متخصصة لرفع كفاءات الأطباء وفتح مجالات للاستشارات عن بعد بمشاركة متخصصين وتقديم التوعية وعمل قنوات عبر يوتيوب لنشر المعلومة الصحيحة وتحوير الناس من الشائعات وتقديم الدعم النفسي لكل شرائح المجتمع".

ولاقى حديث الجماعة عن تشكيل لجان لمواجهة فيروس كورونا موجة سخريّة على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين التعليقات المثيرة "اطلمنوا يا مصريين اللجان اليوتيوبية قادمة لإنقاذكم من كورونا".

ويقول متابعون إنه لا يمكن اعتبار الدعوة الضمنية لجماعة الإخوان للحكومة بالتعاون ونبذ الخلافات السياسية في ظل هذا الوضع غير المسبوق تسعى منها لإعادة الوصل مع الدولة المصرية، بقدر ما هي محاولة لقلب الصورة وإحراج الحكومة.

ويشير المتابعون إلى أن بيان الإخوان تزامن مع استمرار الحملة التي أطلقتها الجيوش الإلكترونية للجماعة للتشكيك في قدرة النظام المصري على

"الخطيئة" التي يقول نشطاء وسياسيون إنها عرّت الجماعة وكشفت الغطاء عن وجهها الحقيقي.

وقالت الجماعة، المصنّفة تنظيمًا إرهابيًا في مصر وعدد من الدول العربية، الأحد، إنه لا مجال للخلافات السياسية والفكرية، في إطار مواجهة خطر كورونا، كاشفة عن تشكيل لجنة لمواجهة الفيروس.

**حديث الجماعة عن تشكيل لجان لمواجهة فيروس كورونا آثار سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي**

جاء ذلك في مؤتمر نظمته بتقنية الفيديو كونفرانس، ونقلته فضائيات إخوانية من الخارج، بعنوان "أولويات العمل الوطني في مواجهة جائحة كورونا.. التعاون والمشاركة فريضة".

وقال الطبيب، المتولي زكريا، أستاذ الأمراض المعدية، في المؤتمر، الذي غطته وكالة الأناضول التركية إنه "لا مجال لجعل الخلافات السياسية والفكرية

مواقف قيادات إخوانية وتحريضها على نشر عدوى فيروس كورونا في المؤسسات الحكومية آثار صدمة في الأوساط الشعبية والسياسية في مصر حتى لدى تلك المتعاطفة معها ما دفع الجماعة إلى الخروج ومحاولة احتواء الأمر، من خلال عرضها خدمات "يوتيوبية" للمساهمة في احتواء الفيروس.

القاهرة - تحاول جماعة الإخوان المسلمين تخفيف حدة الانتقادات والتحديات التي طالتها جراء الدعوات التي أطلقتها بعض قياداتها إلى ما سمي بـ"جهاد كورونا" ضد المؤسستين الأمنية والعسكرية في مصر، من خلال حث الجماعة الحكومة المصرية ضمنياً على نبذ الخلافات السياسية وتوحيد الجهود لمواجهة خطر تفشي الجائحة.

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا مؤخرًا مقطع فيديو لإحدى القيادات الإخوانية الفارة بهجت صابر، يحرض فيه كل من يُصاب بالإنفلونزا أو ارتفاع في درجة الحرارة (أحد أعراض الإصابة بفيروس كورونا) إلى الدخول إلى أقسام الشرطة والمؤسسات العسكرية والحكومية، كمدينة الإنتاج الإعلامي، والاختلاط بأكبر عدد ممكن من الأشخاص هناك لنشر العدوى والانتقام من "النظام المصري".

وتواجه مصر تفشيًا لفايروس كورونا حيث تجاوز عدد الإصابات سقف 1000 شخص فيما بلغ عدد الوفيات 71 بينهم من العسكريين، وهناك مخاوف حقيقية من أن تخرج الأمور عن السيطرة في بلد يعدّ الأكثر كثافة سكانية في أفريقيا.

وأثار الفيديو للقيادي الإخواني الهارب في الولايات المتحدة صدمة في الأوساط الشعبية والسياسية المصرية، وعزز المخاوف من أن تقدم خلايا من الجماعة إلى تعمد نشر الوباء في مصر بهدف إضعاف الدولة.

ورأى وزير الأوقاف المصري محمد مختار في تصريحات إعلامية أن "الجماعة اختلّت توازنها العقلي، وفاق إجماعها كل التصورات الإنسانية، وتحولت إلى خطر يهدد العالم بأسره"، داعيًا "العالم كله للتعرف على حقيقتها الضالّة، فبعض عناصرها المجرمة تدعو إلى نشر الوباء بين الأبرياء".

وامتد الخسب من جماعة الإخوان إلى صفوف المواطنين لها والمتعاطفين معها في الداخل المصري، ما دفعها إلى الخروج ومحاولة التكفير عن هذه

## لبنان يباشر إعادة رعاياه من الخارج بعد سجل كاد يطيح حكومة دياب

بيروت - بدأ لبنان الأحد بإعادة رعاياه من الخارج في أول رحلة جوية منذ أسابيع بعدما كان أغلق مطاره في إطار خطة تعبئة عامة أعلنتها الحكومة قبل أسابيع في سياق مكافحة فايروس كورونا المستجد.



حسان دياب

الحكومة تسعى إلى إزالة الحواجز الطائفية والمناطقية والسياسية

ويأتي قرار إعادة المغتربين الرابعين إلى لبنان بعد سجلات سياسية كادت أن تهدد بفكك حكومة حسان دياب، خاصة بعد تلويح زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري بتعليق نشاط وزيره.

وأشارت الخطوة موجة ارتياح في الأوساط السياسية والشعبية، واعتبر رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري أن "الإجراءات التي اتخذت في نقل اللبنانيين من الخارج جديرة بالتقدير".

وقال رئيس الحكومة الأسبق والنائب نجيب ميقاتي عبر موقعه على "تويتر"، "تحمد الله على عودة الدفعة الأولى من اللبنانيين إلى الوطن وتنمّي السلامة للجميع، وكل التقدير لمن ساهم في إنجاح هذه الخطوة".

وهبطت قبل ظهر الأحد طائرتان تقلان لبنانيين قادمين من السعودية وأبوظبي وعلى متنها 157 راكبًا، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية. وتعد هذه أول دفعة تصل إلى بيروت بناء على خطة أقرتها الحكومة، وأغلقت بموجبها مطار رفيق الحريري الدولي في 19 مارس أمام الرحلات التجارية.

من لاغوس والكوت ديفوار، على أن تصل رحلات مماثلة من باريس ومرديد وكينشاسا الثلاثاء.

وبحسب وزارة الخارجية، أبلغ أكثر من 20 ألف مغترب العنات الدبلوماسية برغبتهم بالعودة إلى لبنان.

وبموجب التوجيهات الحكومية، على الراغبين بالعودة إجراء فحص مخبري يظهر نتيجة سلبية بفايروس كورونا المستجد، تتم المصادقة عليه من

السحب من حساباتهم في لبنان جراء منع التحويّلات.

وقالت الحكومة إن الأولوية لمن يعانون من ظروف صحية حرجة وتزيد أعمارهم عن 60 عامًا وتحت 18 عامًا وللعائلات. ويواجه لبنان كغيره من دول العالم خطر تفشي جائحة كورونا حيث سجل 521 إصابة مؤكدة بالفايروس، في حين توفي 18 شخصًا.

ويقاوم التصدي للفايروس الأزمة الاقتصادية التي يئن تحتها لبنان في ظل أزمة سيولة حادة، قُتبت فيها المصارف عمليات السحب بالدولار، وتوقفت جراء ذلك عمليات تحويل الأموال إلى الخارج.

ووافقت وزارة المالية الإثنين على السماح بتحويل الأموال للطلاب اللبنانيين خارج البلاد. وقال دياب الأحد للصحافيين، إن الحكومة تدرس إمكانية دعم الطلاب اللبنانيين العائدين بتأمين تذكرة سفر لهم.

وفي وقت لاحق، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور ميشال نجار حسم

لبناني في الداخل والخارج ونعتبر جميع اللبنانيين من عائلتنا. كما أن هذه الحكومة تسعى إلى إزالة الحواجز الطائفية والمذهبية والمناطقية والسياسية، فكل لبناني هو فرد من أفراد العائلة الواحدة الكبيرة، ألا وهي عائلة لبنان واللبنانيين، وبالتالي فإن هذه الحكومة هي حكومة بناء الجسور بين المناطق والأحزاب". ومن المتوقع وصول رحلتين إضافيتين في وقت متأخر الأحد



ارتياح سياسي وشعبي لحل قضية المغتربين العالقين